الفرد وهو الذي لا يعرف مثله من غير جهة راويه فلا متابع له
فيه بل ولا شاهد كذا الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البردجي
اطلق والصواب في التعريف يعني المروي في ذلك اخذا
بتفصيل لدي اي عند الشذوذ ومر بحيث يكون ايضا على
قسمين فهو اي المنكر بمعناه اي الشاذ كذا الشيخ ابن الصلاح
ذكر من غير تمييز بينهما واما جمع الذهبي بينهما في حكمه على بعض
الاحاديث فيحتمل ان يكون لعدم الفرق بينهما ويحتمل غيره
وقد حقق شيخنا التعريجة اختلافهما في مراتب الرواة فالصدوق
اذا تفرد بما لا متابعة فيه ولا شاهد ولم يكن عنده من الضبط
ما يشترط في المقبول فهذا احد قسمي الشاذ فان خولف من هذه
صفته مع ذلك كان اشد في شذوذه وربما سماه بعضهم منكرا
وان بلغ تلك الرتبة في الضبط لكنه خالف من هو ارجح منه
في الثقة والضبط فهذا القسم الثاني من الشاذ وهو المعتمد
كما قدمناه في تسميته واما اذا انفرد المستور او الموصوف بسوء
الحفظ او المضعف في بعض مشايخه خاصة او نحوهم ممن لا يحكم
لحديثهم بالقبول بغير ما عضد بعضده بما لا متابع له ولا شاهد
فهذا احد قسمي المنكر وهو الذي يوجد اطلاق المنكر عليه لكثير من
المحدثين كاحمد والنسائي وان خولف مع ذلك فهو القسم الثاني
وهو المعتمد على راي الاكثرين في تسميته فبان بهذا انفصال المنكر من الشاذ
وان كلا منهما قسمان يجتمعان في مطلق التفرد او مع قيد المخالفة
ويفترقان في ان الشاذ راويه ثقة او صدوق غير ضابط
والمنكر راويه ضعيف بسوء حفظه او جهالته او نحو ذلك
وكذا فرق في شرح النخبة بينهما لكن مقتصرا في كل منهما

على

على قسم المخالفة فقال في الشاذ انه ما رواه المقبول مخالفا لمن
هو اولى منه وفي المنكر انه ما رواه الضعيف مخالفا والمقابل للمنكر
هو المعروف وللشاذ كما تقدم هو المحفوظ قال وقد يحصل من سوى
بينهما اراد في غيره وقد ذكر مسلم في مقدمة صحيحه ما نصه
وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته لحديث
حديث روايته غيره من اهل الحفظ والرضى خالفت روايته روايتهم
او لم تكد توافقها فاذا كان الاغلب من حديثه ذلك كان مهجور
الحديث غير مقبول له ولا مستعمله قال شيخنا والراوي الموصوف
بهذا هم المتروكون قال فعلى هذا روايته المتروك عند مسلم
تسمى منكره وهذا هو الحق وكل من قسمي المنكر امثلة
كثيرة نحو كلوا البلح بالتمر فان الخبر وتمامه قال ابن آدم اذا اكله
غضب الشيطان وقال عائش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق
فقد صرح النسائي بانه منكر وتبعه ابن الصلاح وهو منصب
على احد قسميه قال ابو زكير وهو يحيى بن محمد بن قيس البصري
روايته عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة المتفرد به
كما قال الدارقطني وابن عدي وغيرهما وكذا قال العقيلي لا يتابع
عليه ولا يعرف الا به ونحوه قول الحاكم هو من افراد البصريين
عن المدنيين لم يروه غيره ممن ضعف لخطايه وهو في اعداد
من يخبر ولذا قال الساجي انه صدوق يهم وفي حديثه
لين ونحوه قول ابي جعفر انه يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل
من غير تعمد ولا يحتج به وقول الخليلي فيه انه شيخ صالح
فانما اراد صلاحيته في دينه جريا على عادتهم في اطلاق
الصلاحية حيث يريدون بها الديانة اما حيث اريد في الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)